

فواز الأسد: "الرياضي" و"التاجر".. حقائق لا يعرفها كل السوريين!

orient-news.net/ar/news_show/86237/06 فواز الأسد-quot; الرياضيquot; وquot;التاجرquot;;-حقائق-لا يعرفها كل-السوريين



فواز الأسد: "الرياضي" و"التاجر".. حقائق لا يعرفها كل السوريين!

أورينت نت - غيلان العيسوي

تاريخ النشر: 20:00 29-03-2015

نعم مات فواز الأسد، كأي بشري يُصيبه الموت. لكن أثر الحياة لدى كل إنسان في مروره على هذه الأرض الفانية هو في بقاء أثره لدى الناس. ولأن البشر بطبيعتهم مختلفون، ولا يتقهمون أثر الشخصيات الخرافية كـ (فواز الأسد) فإن بعضهم يضحك على أفعاله، والآخر يتندر بقصص قام بها ليُضحك غيره، والبعض يتكلم عن فواز بوصفه فاسداً إقليمياً ومهرباً دولياً، والبعض يشتكي مما تعرّض له أحد أقربائه أو أصدقائه أو معارفه من طغيانه وجنونه.

فواز الأسد باخصار شخصية مكثفة، تشكّل (لاوعي) آل الأسد مجسداً، وهو في أوج تشيحه في الثمانينيات كان حاكماً فعلياً للساحل السوري، يضرب من يشاء من التجار، ويسطو على أعمالهم، ويقود عمليات التهريب، فيما أعوانه يعتدون على الأهالي ولا يتوقفون عند الاعتداء والسرقة، بل ينتهي بهم المطاف إلى ارتكاب جرائم القتل والاعتصاب.

ولا تنسى المدينة هذا الظلم أبداً، كما لا يمكن إحصاء هذا العناء الذي تكبدته المدينة كلها إذا حرك فواز الأسد سيارته في شوارع المدينة، فهو يمثل (لاوعي عائلة الأسد) لأنه مثل (الرئيس الأب والابن)، ينزع للسلطة والتسلط والمركزية في كل ما يخص هذه الدولة التي باتت (سلطانية) الحكم والتوجه، والفارق الوحيد والأساسي هو التقنية المتبعة في ظهور الشخصية الغرائزية وطغيان أثرها، فمثلاً الديكتاتور حافظ الأسد، وعلى نوع من التصرفات والأعمال المنضبطة على المستوى الشخصي والعائلي، فسلكه الخارجي يبدو أكثر رصانة وخبثاً ودهاءاً، وكان من النادر أن يلجأ إلى العنف المجنون والمنفلت كشقيقه (رفعت الأسد)! هذا على المستوى الشخصي. وكذلك الأمر اتبع هذا الشيء على أولاده، ما لم نتحدث عن الشخصية الانفعالية الغرائزية لباسل الأسد.

فواز يظهر وجه العائلة كما يشتهي (لا وعي الأسد الأب والابن)، متمثلة بالطغيان الشخصي مع جانب من الكوميديا التراجيدية في السلوك، تتمظهر بالعنف الاجتماعي المفتوح، حيث يقطع الطرقات وتتوقف السيارات لساعات لأنه يريد أن يأكل ويصف السيارة في وسط الشارع، كما أنه يدرّب فريق نادي تشرين لكرة القدم، ويضع الخطة بنفسه التي على الفريق أن يفوز بها حتماً، والمران النهائي قبل المباراة يكون في بيته الكبير وتمكن من انتزاع بطولة الدوري مرة واحدة لفريقه بسطوة النفوذ وترهيب الحكام والاتحاد الرياضي العام.

فواز الأسد كان يؤجر سياراته لتاجر من وسط البلد ليقوموا بممارسة (التهريب) متى شاؤوا، ويشترى محتوى عربية فول أو ذرة ويطعمها للمارة رغماً عنهم، والكثير من المواقف التي لا يمكن إحصاؤها.

ولكن، منذ أن تغنى حافظ الأسد بتركه لأقربائه يمارسون (الهرج والمرج) في سورية كما شاؤوا، بات الصراع ليس بينهم وبين الدولة التي لا تظهر أمامهم والتي لا يعرفونها إلا أثناء تسجيل أملاكهم، بل صراعهم كان مع النظير الآخر من آل الأسد، حيث يكثر الأسديون في محافظة اللاذقية، وعموماً كلهم يكرهون بعضهم بعضاً، كأخوة أو أولاد عمومة، ولا يمكن وصف تفكك هذه الأسرة وجشعها، فهي لا تملك شخصاً متزناً أو ينم سلوكه عن أي صفة أخلاقية حميدة، فأولاد جميل وبينهم فواز قد حاولوا فتح قبر الأب لتوجيه (الميراث) الذي خلفه جميل، وجميل (الساذج) ابن القرية البسيط قد حاول في وقت ما أن يصير إماماً أو ولياً، واقترح مرة أن يكون رئيساً ذلك على خلفية خلاف رفعت وحافظ الأسد، مما صيغ الأبناء بهذا الحلم، ولكن كان ذلك على مستوى مدينة اللاذقية فقط، مما جعلهم يتبعون سلوك سلاطين العصور الوسطى، وكان فواز أشهرهم، وأغياهم، وأكثرهم جشعاً.

لفواز صراعات كثيرة، إحداها مع شركة (الجود)، فمثلاً استورد السكر، وحاول الوقوف في وجه تلك الشركة، وفواز لا يملك عقلية توافقية تجارية أبداً، بل استورد السكر وحاول منافسة الجود من منطلق تشبيحي قهري، والشركة يملكها أخوة من عائلة سنية في اللاذقية، إلا أنها تحظى بدعم من حافظ أسد شخصياً، ما جعل الأسد الأب يوقف فواز عن إزعاج الشركة، وفي محاولة أخرى حاول فواز السيطرة على المناقصات الحكومية في الساحل مما جعله يتلقى خسارات مالية ضخمة، لأن المنتجات المقدمة أو المأخوذة من مؤسسات حكومية ضخمة وتحتاج إلى تخطيط وتنظيم ومكاتب إدارية وحكومية لتوزيعها، وفواز الأسد لا يعرف أن يحصي أصابع يديه، ورغم أنه يحمل شهادتين علميتين....!

في ظل كل هذا الفشل، بدأ فواز بتنظيم عملياته في التهريب كما ذكرنا، مما أدخله في خلاف مع (شيخ الجبل) المهرب الأكثر شهرة لربما على مستوى المنطقة والإقليم، لأن سيارات التهريب التي يملكها لا تهدأ على خط تركيا والعراق ولبنان، وكانت الأحداث تدور على الطرقات، وزوايا الحدود، وداخل مدينة اللاذقية، والأشنع كان الخلاف على الأسواق.

كان (شيخ الجبل) محمد توفيق الأسد، الذي اغتيل منذ فترة قصيرة، يحشد البائعين والموزعين ضد بائعي وموزعين بضاعة تابعين لـ (فواز الأسد)، والبضاعة هي الدخان المهرب، والدولة هنا لا تتدخل سوى بإلقاء القبض على أصغر الموزعين وأفقرهم، كما نافس (شيخ الجبل) فواز على تهريب السيارات من لبنان، مما تسبب بحرق محلات تصليح السيارات، فجماعة فواز تسرق السيارات وتفككها وتبيعها قطعاً، و(شيخ الجبل) يفعل هذا، ما أدى لحملات انتقامية انتهت بهروب الكثير من الصناع وخاصة من الأمر إلى خارج اللاذقية، وعموماً انتهى الصراع بينهما بأن يقتسموا أيام التهريب بشكل مضحك، وأصبح المسافرون يعرفون سيارات التهريب لمن تعود بهويتها من جراء طبيعة المرور وسلوك سائق أحد (الأسدين)، فسائقوا سيارات (شيخ الجبل) يسرعون جداً في عمليات التهريب ويجبرون أصحاب السيارات على التوقف، أما سائقو سيارات فواز الأسد فكانوا يسيرون بأقل سرعة وبمظهر أقل إجراماً وتخويفاً، والمسافرون العموميون يسألون أصحاب الباصات اليومية اليوم (دور مين؟) ..

كل هذه العمليات الإجرامية وبسط النفوذ والسطوة المسلحة التي كان يقوم بها فواز الأسد كانت تحدث على مرأى ومسمع (الدولة السورية العتيدة)، ولكن ماذا ستفعل الحكومات واللجان الأمنية أمام حقيقة السطوة الظاهرة للعائلة الحاكمة، وخلافات مجانينها أمام لاوعي حاكمها المجرم.

فواز الأسد مات وشيخ الجبل اغتيل، في أقل من أسبوع، فهل ارتاحت المدينة؟!

قيم هذا المقال 4









comment التعليقات

مازن 23-03-2021

يا عمي لماذا لا يوجد تدقيق املائي قبل النشر ؟
الرجاء توظيف مجاز باللغة العربية لتدقيق كل العبارات نحويا قبل نشرها
وشكرا لكم

ابو عبدالله 23-03-2021

شو هاللغة السيئة، موضوع المقال حلو بس اللغة افسدتو

عبد الله السوري 23-03-2021

لا ينتهو لنو كلب خلف جرو طلع انجس من اباه. هذه الثلة العفنة يجب أن تباد من على وجه الارض. لنو في أمراض لاتنتهي الا
بحرق مثل جنون البقر. هذول مرضدون جنون حيوانات اليفة. ويجب ان ينتهوا

انتبهوا 23-03-2021

انتبهوا

كل مرة عم يموت واحد من العائلة الله اعلم هدول عم يطالعوا جوازات جديدة و عم يهربو لخارج البلد باسم جديد و لوك جديد لكي لا يلاحقهم احد في المستقبل

جلال الحموي 23-03-2021

قال مجنون يحكي وعقل يسمع قال مات بالمرض طب مالكل بيعرف انو مقراتو الامنية بالترداحة اتعرضت لقصف الثوار العنيف والمكثف قبل اشهر قليلة وصارت اقوال يومها انو اصيب بالقصف شو المانع انو توفي متأثر بجراحو

سكرتير التحرير 23-03-2021

نعتذر من القراء الكرام بسبب وجود بعض الأخطاء اللغوية، وقد تم تصحيحها ونشكر مشاركاتكم ومتابعاتكم

ابن اللاذقية 23-03-2021

مات فعلا من تليف الكبد بسبب إدمانه الكحول والمخدرات

معاوية الأموي 23-03-2021

أفضى إلى ما عمل، الله يلعنه ويلعن هالعائلة النجسة

غسان الطويل 23-03-2021

هكذا هي الامور مع كل الطغاة ، يقتلون واحداً بعد الاخر مثمنا حصل في ليبيا.

إضافة رد

إضافة رد